

لسان حال التحالف الديمقراطي الإرتري

التحالف الديمقراطي



Democratic Alliance

مجلة شهرية يصدرها مكتب الإعلام بالتحالف الديمقراطي الإرتري

أغسطس/سبتمبر 2006 م

العدد السادس عشر

التحالف الديمقراطي

.....عموما فشل النظام في وضع قضية اللاجئين ضمن أولوياته الوطنية وفي مقدمة القضايا التي يجب التصدي لها . ولم تقتصر مساوئ النظام على عدم إعادة اللاجئين الذين مضى على لجونهم عند الاستقلال أكثر من ثلاثين عاما ، بل أصبح النظام سببا في لجوء أعداد أخرى جراء سياساته القمعية.....

.....وأن أعداد اللاجئين بعد الاستقلال أغلبهم من فئة الشباب وهنا مكن الكارثة التي تهدد مستقبل الإنسان والكيان الإرتري في ظل غياب الاهتمام اللازم من الجهات المعنية وعلي رأسها المفوضية السامية لشئون اللاجئين الدولية والمجتمع الدولي عموما إزاء ما يتعرض له الشعب الإرتري ص 6

المحتويات

الصفحة

1. الافتتاحية : المؤتمر العام للتحالف لماذا؟ 1 - 2
2. بيان المكتب التنفيذي في الذكرى الخامسة والأربعين 2 - 3
3. مؤتمر الحوار الوطني لماذا؟ 4 - 4
4. أوضاع اللاجئين الإرتريين 5 - 6
5. أفورقي والتلويح بكرت المعارضة 6 - 8
6. لايمكن معالجة الخطأ بمثله 8 - 9
7. بيان صحفي للجنة ملتقى الحوار 9 - 12
8. قيمة الوطن من قيمة إنسانه 13 - 15
9. الأخبـار 15 - 20



الإفتاحية :

المؤتمر العام للتحالف لماذا ؟

تقرر انعقاد المؤتمر العام للتحالف الديمقراطي الارترى في الاجتماع السنوي للقيادة المركزية للتحالف الذي انعقد في إبريل 2006م ، وذلك في إطار الجهود المتواصلة للارتقاء بدور المعارضة الارترية في مواجهة النظام الدكتاتوري في أسمرأ من خلال تحقيق توافق أكثر عمقا بين فصائل المعارضة المنضوية في هذا التحالف. وقد يتساءل البعض إذا كانت هذه الفصائل لم تحقق التوافق الاستراتيجي المطلوب فيما بينها حتى الآن بالرغم من انتظام الاجتماعات الدورية للتحالف منذ ما يزيد على ستة أعوام ، فهل هناك ثمة أمل إلى تحقيق هذه الغاية ؟ لاشك أن هذا التساؤل مشروع سيما وأن التطورات السياسية في الساحة الارترية تسير بوتائر متسارعة نحو المجهول في ظل مناخ الاحتقان الشديد الذي أفرزته ممارسات الطغمة الدكتاتورية على الأصدقاء الاقتصادية والأمنية والسياسية. وفي إجابتنا على هذا التساؤل المشروع، نقول أن فكرة إقامة عمل جبهي عريض لمواجهة الدكتاتورية تبلورت في أوساط فصائل المعارضة الارترية وأخذت تتمدد بشكل متدرج مقابل انحسار ذهنية الاقصاء وإنكار الآخر التي ظلت سائدة في ساحتنا منذ أربعينيات القرن الماضي، هذه الذهنية التي أسفرت بتفعلاتها على مدى ستين عاما تقريبا عن تدشين انتصار الشعب الارترى على الاحتلال الاثيوبي بنظام حكم جانر أحال البلاد إلى جحيم لا يطاق. صحيح أن ما تحقق من توافق لا يرقى إلى مستوى الطموح فحسب بل لا يرقى إلى مستوى تحديات المرحلة أيضا لأن التوافق على إدانة الدكتاتورية وحده لا يشكل برنامجا لبناء وطن وتحقيق وحدة شعب متنوع الثقافات والأعراق. ويكفينا دليلا على أن إنجاز برنامج البند الواحد (الاستقلال الوطني) لم يحقق طموحات الشعب الارترى بل ابتسر في تحقيق تطلعات شخصية للطغمة الحاكمة في أسمرأ وضاعف من معاناة شعبنا وعمق تناقضاته ووسع الهوة وأزمة الثقة بين مكوناته، وبالتالي لا يمكن أن يكون برنامج بند أحادي آخر (اسقاط الدكتاتورية) إلا استمرارا لدوامه إنتاج الأزمات بإدامة التناقضات بين هذه المكونات. إلا أن هذا الذي تحقق على تواضعه يعد تقدما بالمقارنة مع واقع التشرذم وتزيينه الذي كان سائدا، وينبغي أن نتخذه قاعدة انطلاق نحو الأمام بدلا من الدعوة إلى التراجع والارتداد إلى مربع الاقصاء والقفز من فوق الحقائق.

لقد أن الأوان كي تطرح بشفافية قضايا جوهرية تتصل بوحدة شعبنا الارترى وفي إطار استحقاقات مختلف فئاته الثقافية والدينية في الثروة والمشاركة السياسية كي نبني وطنا تسود فيه العدالة والديمقراطية بشكل حقيقي . وإذا كانت بعض فقرات ميثاق التحالف الديمقراطي الارترى أثارت جدلا واسعا وساخنا في الساحة الارترية فهذه سمة ايجابية تنبئ بتطور الفكر السياسي الارترى باتجاه بحث كيفية حكم إرتريا بدلا من التمرس في خندق من يحكم إرتريا ويستأثر بالمكاسب . ولاشك أن المؤتمر العام للتحالف الديمقراطي الارترى سيكون ساحة ومنبر لطرح هذه القضايا حتى ينبثق من خلال طرحها ومناقشتها بكل الشفافية والوضوح وباستصحاب تجارب مسيرة الحركة الوطنية بايجابياتها وسلبياتها برنامج عمل وطني شامل ومعبر عن تطلعات كل مكونات الشعب الارترى.

بيان المكتب التنفيذي

في الذكرى الخامسة والأربعين لإنطلاقة الكفاح المسلح

جماهير الشعب الإرتري

في البدء تتقدم قيادة التحالف الديمقراطي الارترى بأسمى آيات التحية والإجلال ولإكبار لأبناء الشعب الإرتري، كما تتوجه بالتحية لشهداء الثورة الإرترية الأبرار، والتحية لسجناء الرأي والضمير في معتقلات النظام الدكتاتوري والتحية لأشقاء وأصدقاء شعبنا ونضالاته .

جماهير شعبنا الوفي

إن إنطلاقة الكفاح المسلح في الفاتح من سبتمبر عام 1961م بقيادة الشهيد البطل، حامد إدريس عواتي ورفاقه من الرعيل الأول وتحت راية تنظيم جبهة التحرير الإرترية. كانت هذه الإنطلاقة إيذانا بميلاد فجر جديد لشعبنا في مسيرته النضالية ، وجاءت إنطلاقة الفاتح من سبتمبر، إستكمالا لنضالات شعبنا للإعتاق والحرية والتي كان ينشدها منذ أن عرفت إرتريا ككيان سياسي ، وكانت إنطلاقة سبتمبر ردا ثوريا وطبيعييا في وجه إستفزازات وإستهتار النظام الإمبراطوري(نظام هيلي سلاسي) من خلال قراراته الجائرة في قمع تطلعات الشعب الإرتري، وإلحاق إرتريا بأمبراطوريته، كما كان نهج خلفه نظام الدرق على ذات المنوال ولكن رغم ذلك تواصلت مسيرتنا الشعبية من أجل الحرية وتحدثت كل المصاعب المحلية والإقليمية والدولية، وإتسعت رقعة الثورة وعمت كل أنحاء إرتريا وكسرت طوق الصمت وحطمت كل المؤامرات والديسانس التي أحيكت ضد رغبات شعبنا، وكانت نتيجة تلك النضالات البطولية هي جلاء القوات الأثيوبية عن أرضنا في الرابع والعشرين من مايو 1991م وإستقلال إرتريا في عام 1993م عبر شرعية قانونية تمثلت في نتيجة الإستفتاء لشعبنا، وكانت نتيجته نعم للإستقلال .

جماهير الشعب الإرتري وقواه السياسية والأصدقاء والأشقاء:

نحن عندما نستذكر هذه الملحمة البطولية التي خاضها شعبنا خلال ثلاثة عقود من النضال، يجب أن تستصحب في ذاكرتنا معاني الفاتح من سبتمبر، هذه المعاني التي تمثلت في رفض الظلم والطغيان والإستبداد والقهر ، هذه الممارسات التي نعيشها اليوم من قبل نظام ديكتاتوري أضاع كل معاني سبتمبر ومعاني الإستقلال وإختزالها في تتويج نفسه وعبر دكتاتورية لامثيل لها، فالنظام الحاكم اليوم في بلادنا لا يتمتع بأى مشروعية قانونية، ويفتقد للمشاركة الشعبية في تنفيذ برامجه. فمنذ الإستقلال تربع على الحكم في بلادنا نظام، لا يؤمن بمشاركة الآخرين في إدارة البلاد وحكمها، وأفقد الشعب كل مقومات الإستقرار والتنمية من خلال إتباع سياسات أحادية التفكير والتسلط والإستبداد في الممارسات، فإرتريا اليوم تحكم بروية حزب واحد هو حزب الجبهة الشعبية ، وأختزل هذا الحزب في شخصية أسيس أفورقي. هذه السياسة التي أفقرت البلاد إقتصاديا وزرعت النعرات والإنتماعات الأولية في أوساط الشعب الإرتري من خلال سياسية فرق تسد القهرية، وجعلت هذه السياسات البلاد تعيش في دوامة الللاستقرار داخليا ، وأصبحت مهمة النظام إنشاء المعتقلات ومعسكرات التجنيد الإجباري ومشاريع السخرة مما أفرغ البلاد من أبناءها، فالنظام أصبح يتوهم ليلا ونهارا ودبت في مفاصله نظرية المؤامرة . فشعبنا اليوم يعيش في الداخل مجاعة حقيقية وإنسدت أمامه كل أبواب الإنتاج والتنمية مما أجبره على اللجوء مرة أخرى لدول الجوار ودول العالم في مختلف القارات، كما أن النظام أغلق الأبواب امام بناء مؤسسات وطنية ديمقراطية، تؤمن حياة سياسية مستدامة في البلاد، وبدلا من ذلك زج بكل من يخالفه في الرأى في المعتقلات التي لا يعرف مكاتها غير أجهزة القمع الأمنية ورأس النظام، فإرتريا اليوم تمتلئ بالمعتقلات وبدخلها كل الشرفاء من أبناء شعبنا من خلال إنتهاك صارخ لأبسط مبادئ حقوق الإنسان، والتي لا يعيرها النظام أى إهتمام، كما زج النظام بالأطفال في معسكرات التجنيد الإجباري وحرهم من الأمان والتعليم .

وأدخل النظام البلاد في حروب ضد دول الجوار الجغرافي بل والتدخل السافر في شئون البلدان وإرسال أبناء إرتريا لمناطق بؤر التوتر في المنطقة .

أبناء شعبنا الأوفياء:

نحن في التحالف الديمقراطي الإرتري ومن خلال وحدتنا السياسية وإجتمع إرادتنا النضالية وقناعاتنا بتخليص شعبنا من المأساة . نعاكم إننا سنكون الأداة الصدامية في مواجهة هذه الممارسات الديكتاتورية، لنظام أسيس أفورقي ونناشدكم أن تكتفوا نضالاتكم وعلى كافة الجبهات النضالية وبكافة الوسائل ومن خلال تصاعد رفضكم لهذه الممارسات الديكتاتورية، سنجنب بلادنا الإنزلاق والتلاشي نحو هاوية اللانهاية، ونستطيع من خلال هذه النضالات الجبارة تحقيق تطلعاتنا نحو الحرية والديمقراطية والتنمية والعدالة والتعددية السياسية ، وأن نجعل من إرتريا إضافة إيجابية وحقيقة للمنظومة الإقليمية والدولية والتي قوامها الديمقراطية وإحترام حقوق الإنسان والتنمية والسلام .

عاشت إرتريا حرة ديمقراطية

الخرى والعار لأعداء الشعوب والديكتاتوريين

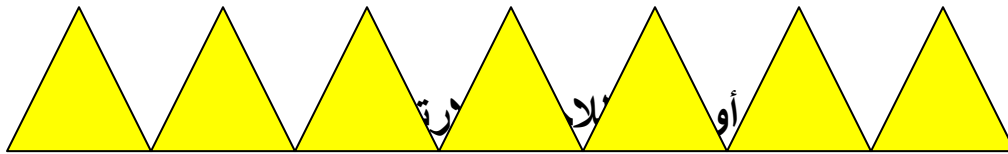
المجد والخلود لشهداء الأبرار

مؤتمر الحوار الوطني لماذا؟

في سياق الجهود لبناء الثقة بين الجماهير الاريتيرية المصدومة مما آلت اليه الاوضاع السياسية في اريتريا بعد الاستقلال، والتي بددت احلام شعبنا في الامن والاستقرار في وطنه، وبين القوى السياسية المعارضة للدكتاتورية، جاءت الدعوة لمؤتمر الحوار الوطني من قبل التحالف منذ عام 2001م. ونظرا لاهمية توافق القوى السياسية المعارضة حول وسائل واهداف الحوار الوطني تم ارجاء انعقاده الى حين تحقيق هذا التوافق. وبعد ان توسعت مظلة التحالف بانضمام الفصائل التي كانت خارجه، وعلى ضوء توافق فصائل التحالف الديمقراطي الاريتري حول برنامج واهداف هذا المؤتمر بدء الان الاعداد لهذا المؤتمر الحيوي لتحقيق مشاركة اوسع قطاعات الشعب الاريتيري في مناقشات مستقبل اريتريا وسبل تحقيق التحول الديمقراطي واقامة دولة المؤسسات الدستورية التي تتحقق في ظلها المشاركة الفعلية لشعبنا في صناعة القرار السياسي وتضان فيها الحريات الاساسية وحقوق الانسان والحياة الكريمة.

وتجى الدعوة لهذا المؤتمر في مرحلة تتكثف فيها تساءلات الجماهير الاريتيرية عن مصداقية القوى السياسية فيما تطرحه من شعارات حول التحول الديمقراطي وتوجهه من انتقادات وادانات للنظام الدكتاتوري، وفي ظل شكوك ملموسة حول قدرتها لمخاطبة القضايا الخلافية السائدة بين مكونات الشعب الاريتيري بصورة جديّة ومختلفة عن فلسفة الوصاية والبناء الفوقي الذي يتبناه النظام الدكتاتوري الحاكم هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى كرست سياسة النظام لتفعيل التناقضات ازمة الثقة بين فئات الشعب الاريتيري. وكل هذه الحقائق تستوجب ايجاد منبر تواصل وبناء اليات نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي واحتواء الخلافات عبر حوار بناء ينشد الوصول الى قواسم مشتركة تحقق التوازن بين حقوق وواجبات كل الاطراف.

وفي هذا المنعطف التاريخي الهام يتعين على مثقفي اريتريا والقيادات الاجتماعية والدينية وقادة الراي العام الاريتيري من منظمات مجتمع مدني وقوى سياسية ان يساهموا بفكر ناقد لكل التجارب الوطنية في مختلف مراحل النضال الوطني وعلى ضوء قراءة مسنولة للمخاطر المحدقة بوحدة الشعب الاريتيري. ان واقع التنوع الثقافي والديني في اريتريا حالة طبيعية قائمة في العديد من بلاد العالم ولا ينبغي ان يحول دون الحوار البناء بين اطراف هذا التنوع خاصة بعد ان ثبت بان اعداء الشعب سواء كان عدو محتل او حاكم جانر انما يستثمرون النعرات الضيقة لفرض وصايتهم وارادتهم على الشعب، ويمارسون القهر على الجميع دون استثناء. ولا يتأتى التوافق بنذ هذا التنوع وبتناكره بل باقراره والبحث عن الصيغ التي تحقق التكامل والتعاقد لهذا التنوع الطبيعي والحميد.



في ظل غياب اهتمام الجهات المعنية

من المعلوم أن حالة اللجوء هي انعكاس لحالة عدم الاستقرار والصراعات والأزمات في بلد ما ، وليس بالتأكيد تعبير عن حالة سلام واستقرار . وما تفضي إليه هذه الأوضاع غير المستقرة ليست جديدة سواء على مستوى العالم أو على مستوى بلادنا. وفي الوقت الحالي فإن مشاكل اللجوء تعد واحدة من أبرز المشاكل التي تواجه عالمنا

وإذا عدنا للوراء قليلا للوقوف على أسباب اللجوء ، نجد أن شعبنا عندما طالب سلما باستقلال بلاده وسيادتها الوطنية ، ووجهت تلك الدعوة من قبل القوى الاستعمارية التي تتعارض مصالحها مع تلك المطالب الوطنية المشروعة بالرفض . وإزاء ذلك لم يكن أمام شعبنا من خيار سوى الكفاح المسلح لاسترداد حقوقه المغتصبة . وكان من نتائج ذلك إعلان المستعمر سياسة الأرض المحروقة التي أفضت إلى نزوح ولجوء مئات الآلاف من أبناء شعبنا إلى الدول المجاورة ومختلف دول العالم الأخرى . ولم تكن غاية اللجوء عند شعبنا الحفاظ على الحياة وإطالة أمدها وإنما كانت الغاية البحث عن ظروف مواتية أكثر للإنخراط في النضال من أجل الاستقلال الوطني . والدور النضالي الذي كان يضطلع به اللاجئون من مختلف مواقعهم في مرحلة النضال واسهاماتهم البارزة في هذا المضمار ، هي خير دليل على أن لجوءهم لم يكن غرضه مجرد الحفاظ علي أرواحهم .

ومن نافلة القول أن اللجوء وعدم الإستقرار ناجم عن الاستعمار وبالتالي عند الحديث عن عودة اللاجئين لا بد أن نضع في الحسبان انتفاء الأسباب التي اضطررتهم إلى اللجوء . فبعد استقلال إرتريا كان من أهم الأجندة العاجلة هي عودة اللاجئين إلى ديارهم .

ولم تقتصر هذه الرغبة على اللاجئ الإرتري الذي لطالما انتظر هذا اليوم بفارغ الصبر ، بل أيضا كانت رغبة المجتمع الدولي . وعلى الرغم من ذلك لم يبد نظام " هقدهف " الاستعداد لتنفيذ هذا البرنامج ولم تتعد مواقفه في هذا الإطار بعض المسرحيات التي كان يهدف من ورائها تحقيق مكاسب مادية فقط . ويجب الإشارة هنا إلا أن نظام " هقدهف " كان يتخوف من عودة اللاجئين خشية زياد نسبة الوعي السياسي في أوساط المواطنين نتيجة رفق التيار الرفض لنظامه بقوة إضافية تتمثل في اللاجئين العائدين . وهذه الحقائق ليست اجتهادا منا ، بل حقائق نقلها بعض الذين عادوا واضطرتهم الأوضاع القائمة للجوء مرة أخرى . وهي في نفس الوقت حقائق يعرفها المجتمع الدولي مثل ما يعرفها المواطن الإرتري .

عموما فشل النظام في وضع قضية اللاجئين ضمن أولوياته الوطنية وفي مقدمة القضايا التي يجب التصدي لها . ولم تقتصر مساوئ النظام على عدم إعادة اللاجئين الذين مضى على لجونهم عند الاستقلال أكثر من ثلاثين عاما ، بل أصبح النظام سببا في لجوء أعداد أخرى جراء سياساته القمعية .

في مرات قليلة حاول النظام الظهور بمظهر الحريص على عودة اللاجئين والقول بأن الأرضية مهياة لعودتهم إلى بلادهم . إلا أنه لم يمض وقت طويل حتى بدأت سياساته تفرز لجوعا جديدا في أوساط المواطنين بالداخل بعد أن ضاقت عليهم الحياة في إرتريا ، في ذات الوقت الذي تستمر فيه سياساته المعيقة لعودة اللاجئين إلى وطنهم .

لذا بدلا من أن يعود اللاجئ الذي كان يحلم بالعودة إلى بلاده ويستقبل من قبل أهله وذويه انقلبت الآية وأصبح اللاجئون القادمي يستقبلون أهلهم من الداخل في معسكرات اللجوء .

ولا يصعب تصور حالة البؤس والمرارة والصدمة التي تصيب اللاجئ في معسكرات اللجوء . ويجمع المراقبون على أن أعداد اللاجئين بعد الاستقلال يشكلون أكثرية على اللاجئين قبل الاستقلال وأغلبهم من فئة الشباب وهنا مكن الكارثة التي تهدد مستقبل الإنسان والكيان الإرتري في ظل غياب الاهتمام اللازم من الجهات المعنية وعلي رأسها المفوضية السامية لشئون اللاجئين الدولية والمجتمع الدولي عموما إزاء ما يتعرض له الشعب الإرتري .

أفريقي والتلويح بكرت المعارضة

تناقلت الأنباء والصحف السودانية خبر زيارة الرئيس الإرتري أفورقي ولقاءاته ، وكأرتريين تابعنا خبر الزيارة باهتمام لأنها جاءت بعد خمس سنوات من إنقطاع العلاقات بين البلدين ، كما أن هذه الزيارة جاءت في أعقاب الزيارة التي قام بها نائب الرئيس السوداني على عثمان محمد طه لمشاركة إرتريا أعياد الاستقلال والتي خلت فيها كلمة أفورقي من الترحيب بالوفد السوداني.

فإننا لم نتفاعل بزيارة أفورقي بأنها يمكن أن تكون خطوة بالاتجاه الصحيح ، لأن الأسباب والمبررات التي جاء من أجلها هي خدمة أجندة جهات أجنبية ، وهي ذات الأسباب التي بسببها بدأ عداؤه مع السودان في عام 1994 م ، والتي لا تزال قائمة ولا يمكن أن يتخلى عنها نظام " هقدف " .

ولا يمكن لأي متابع للأحداث منذ ميلاد إرتريا كدولة فتية وما تلاها من توترات في علاقتها بالسودان أن يتوقع خيرا أو يبدي حسن نية في هذه الزيارة التي لا يمكن أن تكون قد جاءت بمبادرة من أفورقي أبدا ، بل جاءت بإيعاز من الجهات التي يعمل للحفاظ على مصالحها في المنطقة والتي يهملها عدم استقرار الأوضاع السياسية في السودان ومنطقة القرن الإفريقي عموما . كما زيارة أفورقي جاءت للضغط على السودان وحمله على طرد المعارضة الإرترية من أراضيه والتي بدأت شوكتها تتقوى وتشكل خطرا على حكمه .

من حيث الظاهر جاء أفورقي يحمل فكرة التوسط بين الحكومة السودانية وجبهة الشرق على أن يكون ثمن ذلك بالإضافة إلى إبعاد المعارضة الإرترية من ممارسة نشاطها في السودان عودة العلاقة السودانية الإرترية ، خصوصا وأن نظامه يعاني من ضائقة اقتصادية ودبلوماسية.

وإجمالا فإن نظام أسياح يقع في تناقض صارخ عندما يدعي أنه يناصر قضايا القوى السياسية السودانية التي تسعى من أجل تكريس الديمقراطية والتعددية السياسية في السودان والتقسيم العادل في السلطة والثروة بين جميع مكوناته السياسية والاجتماعية والدينية ، وهو الذي حول إرتريا إلى سجن كبير منتهكا أبسط الحقوق الإنسانية والسياسية للإنسان الإرتري .

إذا جاء أفورقي عندما بدأ يلتزم شمل القوى السياسية السودانية الحاكمة منها والمعارضة بعد أن حلت اشكالاتها بالتفاوض بداية من نيفاشا وليست أبوجا آخرها وشكلت حكومة الوحدة الوطنية مخافة أن يسحب منه ملف المعارضة السودانية دون أن يقبض ثمنا مقابلا .

إن حل قضية شرق السودان بيد أبنائه لأنهم الأحرص من أسياح ونظامه على ذلك ، وبالتالي فإن حلها آت أراد أسياح أم أبى ، لأن القوى السودانية ارتأت التفاوض لحل قضايا السودان في مختلف أقاليمه ، ويبدو أن ملف الشرق هو آخر العقد التي يحرص الفرقاء السودانيين على تجاوزه من خلال التفاوض ، ودور أسياح في هذه المسألة ليس سوى تحصيل حاصل .

وإذا كان لأسياح من دور في قضايا السودان وحسب ما أثبتته مواقفه طيلة أكثر من عقد فهو دور معيق وسلبى لأي تقارب بين قوى المعارضة والحكومة السودانية . وأحدث مثال على ذلك هو احتضان أسمرات لثلاثة أطراف من رافضي التوقيع على اتفاق أبوجا بين المعارضة الدارفورية والحكومة السودانية والتي انبثقت منها " جبهة الخلاص " التي هاجمت مدينة حمرة الشيخ بعد استضافة أسمرات لمفاوضات الشرق بأيام قلانل . وكل ذلك ليثبت نظام أفورقي للحكومة السودانية أن كرت المعارضة السودانية ما يزال بيده .

وحسب المتابعين فإن حصيلة ذلك تصب في خاتمة تراجع العلاقات بين البلدين بعد أن توقع لها المتابعون أنها تسير في اتجاه التطبيع ، خصوصا عقب الزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين بين البلدين ، بما فيها زيارة رأس النظام الإرتري إلى السودان .

ولكن كما أسلفنا لم نتفاعل لأننا نعرف طبيعة تفكير الطغمة الحاكمة في إرتريا التي لا تكف عن تأجيج صراع الإلا لتؤجج صراعا آخر في المنطقة . ولذا نتمنى على الحكومة السودانية أن تتعامل مع هذه الحقائق وتحذر من أن تلدغ من جحرأسياح مرتين .

لا يمكن معالجة الخطأ بمثله ولا يصح إلا الصحيح

خلال مسيرة الكفاح المسلح ومنذ ميلاد الثورة وقف الشعب الإرتري إلى جانب ثورته وقدم كل غال ونفيس في سبيل تحقيق استقلاله وسيادته ، وطرده المستعمر الغاصب من أراضيه ولم يبخل بشيء حتى خيرة أبنائه الذين رووا الأرض بدمائهم الطاهرة ثمنا للحرية والاستقلال .

ولكن بعد تحرير كامل التراب الإرتري جثم نظام قمعي دكتاتوري على صدر الشعب الإرتري يختبئ وراء قناع الوطنية مما حال دون اكتمال فرحته بالتحرير والاستقلال بل وسرق حلمه الكبير وقتله في مهده . لم يكتف بذلك بل ابتدع حربا لا طائل منها دون مراعاة الوطن المدمر والمواطن المقهور جراء حرب استعمارية استمرت زهاء نصف قرن .

واستقلالا منه لمشاعر المواطن الذي أحب وضحي من أجل وطنه كما لم يفعل أحد من قبله . صورت أجهزة إعلامه هذه الحرب بأنها حربا شرعية تستهدف سيادة إرتريا ، وأصبحت تعزف على وتر الأحاسيس الوطنية سهلت من إنخراط كل الفئات الإرترية في هذه الحرب المدمرة والتي بدأها النظام ، وبالفعل نجحت أجهزة النظام من خداع الشعب حتى وقف وقفة رجل واحد على امتداد الحدود مع أثيوبيا ، ولكن للأسف الشديد لقد انكشفت الحقيقة وأصبحت جلية أمام الملأ وهي أن نظام أسيااس الدكتاتوري هو البادئ وبالطبع البادئ أظلم ، وانعدمت الصداقية منذ ذلك الحين بينه والشعب الإرتري في الداخل والخارج اللهم إلا الذين تربطهم مصالح ضيقة معه .

للأسف الشديد لم يكن النظام بمستوى الوطنية وحب الوطن التي أظهره شعبنا في مسيرة الكفاح المسلح ولا حتى في الحرب الأخيرة مع أثيوبيا والتي خدعه النظام فيها والذي من جرائها وضع سيادة الوطن في كف عفريت . كانت حربا قضت على الأخضر واليابس وحصدت أرواح آلاف الشباب وشردت الكثير من الأسر ، وبالرغم من ذلك لم يتنازل النظام لا عن سياساته الخاطئة ولا عن التعبئة الخاطئة بل العكس بدأ في تزييف الحقائق الواضحة وبتسمية الهزيمة النكراء انتصارا وانسحابا استراتيجيا لإفشال مخططات العدو كما يحلو له تسمية الأشياء . لكن المسألة كانت واضحة وضوح الشمس لا تحتاج علوما أو استراتيجيات عسكرية أو فهما سياسيا لقراءتها . وبالفعل استاء الشعب الإرتري من هذا الوضع ولم يقبل هذا التزييف وهو يرى أنه قد فقد أكثر من اقليين من أقاليمه وخيرة أبنائه والنظام قابع في المركز ينسج الأكاذيب ويجير الأشياء ، وليس هذا فحسب ، فبعد الجولات الماكوكية للرئيس الجزائري " بوتفليقة " وتوقف الحرب بدأ باعتقال كل من لم يقبل التجيير والتزييف ووصل الحال ببعض منهم أن قال أن إرتريا تمتلك شعبا عظيما ولكنها لا تمتلك القيادة الحكيمة ، ومثل هذا النظام وصمة عار على الشعب الإرتري .

بيان صحفي

صادر عن لجنة إعداد ملتقى الحوار الوطني الارترى

منذ حقبة ما يطلق عليه في التاريخ الارترى بفترة حق تقرير المصير من أربعينيات القرن الماضي وشعبنا الارترى يتطلع إلى وفاق وطني وإجماع عام حول ثوابته الوطنية، وتحديد هويته المشتركة، ورسم ميثاق وطني للتعایش في هذه البلاد التي ارتضى الشعب الارترى أن يسميها ويقر بها وطننا مشتركا له، وكانت أول محاولة في لقاء جامع للوفاق في مدرسة متواضعة في حي بيت جرجس بأسمره، وكانت محاولة جيدة لم يكتب لها الاستمرارية والنجاح.

وكانت فترة الكفاح المسلح وعاءا جامعا قبل سيادة عقلية الإقصاء والانفراد باسم الثورة والشعب، ومع ذلك كانت هناك دوما أصوات، وان خفتت مع قعقة السلاح، تنادي بالوحدة الوطنية وبالوفاق والتعايش السلمي والتراضي علي ميثاق وطني جامع ينبع من جميل الأعراف المحلية والمعتقدات الدينية والموروثات الثقافية. وكان الاستقلال الذي انتظره شعبنا طويلا وضحي من اجله غالبا ونفيسا وبني عليه آمال عريضة في السلام والاستقرار والتنمية فرصة نادرة للإجماع الوطني والوفاق الجامع، ولكن كانت ثمرته دولة بوليسية أسوء ممن سبقها في القسوة والعنف وإذلالها للشعب وامتهانها لقيمة، والواقع خير شاهد.

وما زالت محاولات الوفاق الوطني مستمرة، فإنفاذا لقرار القيادة المركزية للتحالف الديمقراطي الارتري في اجتماعه الأخير تم تكوين لجنة إعداد ملتقي الحوار الوطني الارتري، والتي باشرت اجتماعاتها من تاريخ تكليفها . في 6 يونيو 2006 وحتى اليوم.

وقد خرجت اللجنة بعد سلسلة اجتماعاتها ونقاشاتها في الأسابيع المنصرمة بما يلي:

1. إن ملتقي الحوار الوطني الارتري الجامع يهدف إلي توحيد "الكلمة والفعل" حلا للأزمة الإرترية من خلال تأكيد الثوابت، وتحديد ميثاق التعايش، وصولا إلى تسليم السلطة للشعب عبر الحوار والتوافق، لهي مهمة شاققة تستدعي تضافر جهود الحاديين علي مصلحة هذا البلد ووحدته واستقراره.
2. ملتقي الحوار الوطني الارتري وعاء جامع للشعب الارتري كافة، بفنائه الاجتماعية، ومكوناته الأهلية، وقواه السياسية، ومؤسساته الوطنية، والجماهير الإرترية العريضة التي تنشذ السلام والوفاق وقيام دولة القانون والعدل هي صاحبة المصلحة الحقيقية في انعقاده.
3. اتخاذ المبادرة والإعداد والدعوة لهذا الملتقي يتطلب بالضرورة قوة منظمة تحظي بشيء من المصادقية لدي الشعب الارتري.
4. النظام الارتري بطبيعته الفاشية الإقصائية المعادية للتعايش السلمي والوفاق الوطني لا يملك إرادة الاستثمار في الوفاق الوطني، وهو بطبيعته وتكوينه، غير مؤهل لأخذ المبادرة وتبني فكرة ملتقي تاريخي جامع للارتريين.
5. نتيجة للقهو والكبت ومصادرة الحريات والعنف الحكومي المطلق السائد في البلاد، ضد كل صوت، وان كان خافتا أو مدهانا، يحمل الرأي الآخر ويصدر من الداخل، معدوم تماما، ولا يمكن التعويل علي وجوده قريبا للقيام بمهمة وطنية كبرى كملتقي الحوار الوطني الارتري المرجو عقده.
6. في المهجر - الشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا - لا توجد مؤسسات وطنية إرترية قوية ومحيدة تحظي باعتراف وإجماع عام، ويمكنها بمفردها تحمل عبئ ومسؤولية مبادرة تاريخية ناجحة لملتقي الحوار الوطني الارتري، بل توجد هناك منظمات محلية للمجتمع المدني حديثة التكوين في معظمها، كما يوجد أفراد وطنيين وجماعات صغيرة، يهتمون بالشأن الوطني، أسهم بعضهم ولا زال يسهم ايجابيا في النضال ضد الديكتاتورية ومن اجل حقوق الإنسان، ولكن بنسب وأشكال وفعالية متفاوتة استحق بها بعضهم احترام وتقدير الارتريين.
7. في دول الجوار، بالذات في السودان وإثيوبيا، هناك وجود هائل من الجماهير الإرترية، منهم اللاجئون قديما وحديثا، والفارون من وجه النظام من عسكر ومدنيين، وجموع الطلبة، والعمال، والفلاحون، والرعاة، والموظفون، والمتقنون، ورجالات وواجهات المجتمع الأهلي، ورجال دين وغيرهم من مكونات الشعب الارتري، وقامت في أوساطهم في العشرة أعوام الماضية، وبالذات حديثا أعداد كبيرة من منظمات المجتمع المدني، تعمل في حقول واهتمامات مختلفة، (مثلا: سياسة، ومجتمع، وحقوق إنسان، وإعلام، وصحة، وتعليم، وفن وموسيقى، وثقافة، ومرأة، وطلبة، وعمال، ولاجنين، وغيرهم) تعكس مصالح وتطلعات هذا الكم الهائل والمتنوع في دول الجوار، ولكن وبالرغم من تواجد هذه المنظمات المدنية ونشاطاتها الملموسة بدرجات متفاوتة في كل أوجه الحياة العامة، إلا أنه من السابق لأوانه القول بان هذا الزخم من منظمات المجتمع المدني قد نضجت وأصبحت قوى متناغمة، وحققت درجة من الوعي الجمعي بالأهداف والغايات الوطنية الإستراتيجية الكبرى، وبنيت شبكة تنظيمية كبرى تجمع وتتسق جهودها من اجل التحول الديمقراطي في ارتريا، وتجعل منها قوى قادرة علي اتخاذ قرار المبادرة وتحمل مسؤولية وعبي مشروع ارتري وطني ضخم مثل المبادرة لعقد ملتقي الحوار الوطني الارتري الجامع في هذه المرحلة.

8. كذلك لم تتحمس ولم تقم حتى الآن أي جهة خارجية تمثل رغبة المجتمع الدولي في سلام واستقرار مستدام في ارتريا، وذات تأثير علي الطغمة الحاكمة أو المعارضة أو كليهما معا، بالضبط الايجابي نحو تحقيق دولة القانون والعدل تكون احدي وسائله عقد ملتقي حوار وطني ارتري جامع.
9. لذلك، يبقى التحالف الديمقراطي الارتري، أكثر الجهات تاهيلا للقيام بمثل هذه المبادرة المسنولة. لان التحالف الديمقراطي الارتري هو اكبر تجمع ارتري معارض علي الإطلاق، وحيث تمثل عضويته في معظمها اكبر التنظيمات الارترية وأقدمها وأكثرها فعالية وتواجدا بين شعبها، وهو أكثر القوى تنظيما وتاهيلا، مما يؤهله أكثر من غيره بأن يقوم بالمبادرة لدعوة انعقاد ملتقي حوار وطني ارتري.
10. ومع ذلك هل يريد التحالف الديمقراطي أن ينفرد بالإعداد لهذا الملتقي؟ التحالف الديمقراطي الارتري يعلم بان هناك طاقات وطنية مبعثرة ومتناثرة لا بد من تفعيلها وإشراكها في الملتقي، كما يعلم التحالف بأن هناك إمكانات وقدرات فردية وجماعية لا بد من إشراكها في مرحلة الإعداد للاستفادة من خبراتها وتجاربها، والا هم من ذلك كله إن هناك فعاليات ومنظمات ومؤسسات مدنية وواجهات اجتماعية وأهلية لا بد لها أن تكون جزءا أساسيا من هذا الملتقي إعدادا وتنظيما وتنفيذاً، وهذا حق يمنح لها نضالها ضد نظام الديكتاتورية ومجاهداتها من اجل إحلال السلام والديمقراطية في ارتريا.
11. وهذا يعني بالضرورة، علي التحالف الديمقراطي الارتري البحث عن شركاء وطنيين شرعيين يمثلون أوسع القطاعات الارترية التي يمكنها الإسهام في ملتقي حوار وطني جامع وناجح، ومن اجل هذه الغاية قررت القيادة المركزية للتحالف الديمقراطي الارتري في دورتها الأخيرة تكوين لجنة للإعداد لملتقي الحوار الوطني، تكون من ضمن مهامها في المرحلة الأولى من الإعداد، تقديم دراسة وأفية عن الشركاء المحتملين من خلال حصر وإحصاء وتقييم التنظيمات السياسية خارج التحالف الديمقراطي، ومنظمات المجتمع المدني الارترية المنتشرة حول العالم، والواجهات الدينية والاجتماعية الفاعلة. وانطلاقا من هذا:
- 1 (1) تدعوا لجنة الإعداد لملتقي الحوار الوطني الارتري الجامع، كل جهة تعتقد إنها تنظيم سياسي ارتري، وتريد أن تساهم في ملتقي الحوار الوطني الارتري، إرسال الوثائق التالية إلي لجنة الإعداد لملتقي الحوار الوطني الارتري، في فترة لا تتجاوز 2006/7/31:
1. سيرة ذاتية للتنظيم تتضمن:-
 - اسم ومكان وتاريخ التأسيس
 - تحديد المناطق التي يتواجد فيها بصورة مكثفة وابرز مناشطه قام بها التنظيم وبالذات في السنتين الأخيرتين
 2. عدد وأماكن المؤتمرات التنظيمية التي عقدها
 3. برنامج السياسي المقر في آخر مؤتمر عقده
 4. برنامج التنظيمي المقر في آخر مؤتمر عقد
 5. عناوينه
- وذلك في العناوين التالية:

بريد الكتروني: multagahwar@hotmail.com

بالبريد: ص. ب. 13043 الخرطوم

هاتف لمن يريد الاستفسار: 00249 155131832

فاكس : 00249155144698

- مكان الزيارة للتفكير مع عضو اللجنة المناوب: مكاتب التحالف في كل من إثيوبيا والسودان
- 2 (2) كما تدعوا، كل جهة تعتقد إنها منظمة مجتمع مدني ارتري، وتريد أن تساهم في الإعداد والمشاركة، أو في المشاركة فقط، في ملتقي الحوار الوطني الارتري، إرسال الوثائق التالية إلي لجنة الإعداد لملتقي الحوار الوطني الارتري، في فترة لا تتجاوز 2006/7/31:
- سيرة ذاتية للمنظمة تتضمن:-
- (1)
 - مجال تخصص المنظمة الرئيسي .
 - اسم المنظمة ومكان وتاريخ التأسيس .

- أسماء ابرز المؤسسين للمنظمة
 - وابرز انجازاتها بالذات في الاثني عشرة شهرا الأخيرة، تجاه تحقيق الهدف أو الأهداف الذي قامت من أجلها .
 - (2) شهادة تسجيل في بلد المنشأ .
 - (3) الأمانة أو لجنة التسيير .
 - (4) عنوان دائم للمنظمة .
- وذلك في العناوين التالية:

بريد الكتروني: waalaeritrya@hotmail.com

هاتف لمن يريد الاستفسار: 00249155131832

بالبريد: ص. ب. 13043 الخرطوم .

فاكس: 00249155144698

مكان الزيارة: مكاتب التحالف في كل من إثيوبيا والسودان .

(3) كما تتناشد اللجنة كل الوطنيين الإرتريين في إرتريا أو في المهجر، وكل أصدقاء ومحبي إرتريا، والحاديين علي سلامة هذا الوطن واستقراره، والمتطلعين للتعايش في ظل ميثاق يتراضي عليه أهل البلاد، من خلال ملتقى للحوار والمصالحة، وإقامة الديمقراطية وتوطينها، أن يعينوا هذه اللجنة في أعمالها، وان يمدوها بالمعلومات عن كل فرد أو جماعة أو جهة يمكنها أن تسهم في الإعداد الجيد لهذا الملتقى أو تسهم بالمشاركة فيه، وان لا يبخلوا عليها بخبراتهم ونصائحهم وتوجيهاتهم وإرشاداتهم الثمينة، والتي ستلقي أذان صاغية وقلوب مفتوحة من قبل اللجنة، والمجلس القيادي والمكتب التنفيذي للتحالف الديمقراطي الإرتري.

ع/ لجنة إعداد ملتقى الحوار الوطني الإرتري الجامع

رئيس اللجنة/ بشير إسحاق

9 يوليو 2006 م

قيمة الوطن من قيمة إنسانه

ما من شك أن نضال وصمود الشعب الإرتري في مواجهة الجيش الأثيوبي الغاشم الذي كان يعد أعنى قوة في ذلك الوقت جنوب الصحراء الكبرى باستثناء جنوب أفريقيا قد نال إعجاب وتقدير الشعوب الحرة في كافة أنحاء العالم ، وزاد من إعجاب العالم له أنه يخوض نضاله في وجه عدو مسنود من الغرب الإمبريالي والشرق الإشتراكي بقيادة أمريكا والاتحاد السوفيتي .

كانت أطماع الأنظمة الأثيوبية والمصالح الغربية والشرقية تتلاقى على أهمية جغرافية إرتريا لمصالحها وعلى حساب مصالح الشعب الإرتري . ولذا اضطر الشعب الإرتري لخوض غمار الكفاح المسلح في الأول من سبتمبر من عام 1961 ، على الرغم من إدراكه لمحدودية إمكانياته المادية والبشرية ، وقلة المناصرين لحقوقه . ولكن كان مسلحا بدرجة عالية من الإيمان بعدالة قضيته وأن الحرية حق مكتسب بالفطرة مثل الماء والهواء والحياة وأي تعد عليها يعد تعديا على الفطرة لا بد من مواجهتها بكل الوسائل المتاحة .

وبالتأكيد كان الشعب الإرتري يدرك كسائر الشعوب الحرة التي مهزت حقوقها بأغلى ما تملك أن الدم والدموع والنشرد والجوع ثمن لا بد أن يقدمه في سبيل استقلال بلاده وتحرير ذاته ، ومن منطلق إيمانه بذلك أعلن كفاحه المسلح الذي امتد لثلاثة عقود من الحرب المفتوحة التي قضت على الأخضر واليابس والريف والحضر ، الإنسان والحجر وتوجت مجاهداته تلك باندحار المحتل وخروج جيشه مهزوما في الخامس والعشرين من شهر مايو عام 1991 م .

خرج المحتل ودخل أبطال إرتريا كل مدينة وقرية تسبقهم إليها زغرودة الإنتصار من الأم والأخت والزوجة بهذه اللحظة التاريخية وبميلاد وطن يتوسد منات الآلاف من الشهداء الذين مهروه بدمائهم الزكية .

اختلطت لحظة الفرح بلحظة الحزن ليس على فقدهم واستشهادهم ولكن لأنهم - أي الشهداء الذين هم أكرم منا جميعا لم تسعفهم الأجال بروية لحظة ميلاد الاستقلال وشموخ الوطن . أما اللاجنون ومنذ اليوم الأول للاستقلال عانقتهم فكرة العودة وفك الارتباط بحياة اللجوء وتحسس طريق العودة للأهل والديار.

هذا الإحساس الجميل والفرح الغامر هي لحظة انتظرها شعبنا أكثر من نصف قرن ، عشرون عاما منها في النضال السلمي ، وثلاثون عاما في الكفاح المسلح .

ولكن دعونا نتحسس ما حققناه وحصدناه في سنوات الاستقلال وقد مضى عقد ونصف عليه . يؤسفنا أشد الأسف القول بأن حصاد الاستقلال مر وإن لم يكن أمر من سنوات الاستعمار فهو معادل له . وانتكاسة حقيقية للأمال والنظريات التي كان يرنو إليها شعبنا بعد القهر والذل والهوان في ظل الاستعمار ، وهل يعقل وبعد كل هذه التضحيات في مواجهة الظلم وتحقيق العدل أن تنجب الثورة طغيانا؟

اليوم إرتريا التي كان تنظر إليها شعوب الأرض بكثير من الإعجاب والتقدير والمحبة لم يعد ينظر إليها بذات الطريقة ، بل باعتبارها دولة مشاغبة ومبعث توتر في المنطقة ومعول في يد بعض الدول المعادية لضرب مصالح شعوب ودول المنطقة . ونظام يسعى من أجل فرض إرادته على دول المنطقة وفي سبيل ذلك يشعل الحروب مع دول الجوار .

أما على مستوى الداخل فالنظام الإرتري كفر وتنكر لكل القيم الوطنية التي ضحى الشعب الإرتري بكل ما يملك في سبيل بلوغها . وبدلا من بناء المدارس انشغل النظام ببناء السجون التي زج فيها أصحاب الرأي ورفاق النضال بالأمس لمجرد مطالبتهم بالحريات التي كانت عنوان نضال الشعب الإرتري وسر تضحياته ، واختزل الشعب والوطن والسلطة في شخص الدكتاتور أسياس أفورقي الذي وضعته مؤخرا مجلة " نيو استيتسمان " الهندية في المرتبة الثانية لأكثر عشرة دكتاتور في العالم ، وفرضت حالة الاسترقاق على الشباب الإرتري عن طريق اقتيادهم إلى معسكرات السخرة والاستغلال في ساوا . وتدهور الاقتصاد وتفشيت حالة المجاعة والبطالة وانهارت البنية الاجتماعية للأسرة الإرترية .

وتحت وطأة هذا الواقع وجراء هذه السياسات اضطر وما يزال مئات الآلاف من الشباب الإرتري مغادرة إرتريا نحو المنافي . وعلى مدار اليوم وطوال العام وبصورة مضطربة تستقبل الحدود السودانية والأثيوبية العشرات من هؤلاء الشباب ومعظمهم من خريجي الجامعات أو الذين على أبواب الدخول إليها .

إن هذا النزيف الوطني في أهم شريحة من شرائح المجتمع وهم الشباب يمثل تهديدا حقيقيا لبقاء واستمرارية الكيان الإرتري إنسانا وأرضا في وقت أصبحت إرتريا التي كنا نحلم بها ونتمنى العودة إليها سجنا يحلم الجميع الخروج منها . ولن تتغير هذه الصورة أو يبقى هذا الكيان إلا بمزيد من الإلتحام بالأهداف الحقوقية والديمقراطية التي رفعها جيل سبتمبر والنضال في سبيل تحقيقها . ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تبقى كرامة الأوطان وكبرياءها في ذات الوقت الذي تداس فيه كرامة وكبرياء إنسانها ، بل ومناضليها الذين أمضوا زهرة شبابهم في الثورة ، ويمضون اليوم شيخوختهم في سجن نظام أسياس ، لا لذنوب اقترفوه بل لأنهم طالبوا بالحرية التي ناضل وضحي شعبنا من أجلها .

وفي هذه الساحة نتقدم بالتعازي الحارة لأسر وكافة أبناء شعبنا الإرتري في استشهاد كوكبة من المناضلين تحت التعذيب في سجون النظام وهم حسب ما أورده مركز الخليج نقلا عن موقع " عايقا فورم " الأثيوبي على شبكة الإنترنت :-

- محمود شريفو وزير الحكومات المحلية .
- الجنرال عقبا أبرها من وزارة الدفاع .
- صالح كيكيا وزير المواصلات والاتصالات .
- استير استفانوس مسنولة اتحاد المرأة بإقليم عنسبا .
- تسفا قرقيس مديرية طرونا .

كما نتقدم بالتعازي القلبية لأسر تضحايا المراكب التي غرقت في مياه البحر الأبيض المتوسط وأودت بحياة أكثر من 283 إرتريا ، الذين اضطرتهم سياسات النظام الدكتاتوري لترك بلادهم والبحث عن حياة أفضل في ديار اللجوء إلا أن الأقدار كانت أقرب إليهم من أحلامهم وآمالهم .

وفي ظل هذا الواقع المرير وهذا الظرف التاريخي العصيب يظل الخيار الأمثل لشعبنا هو الالتحام بقواه السياسية المناضلة في التحالف الديمقراطي الإرتري بغية تعزيز أداها النضالي واسقاط النظام الدكتاتوري وبناء نظام ديمقراطي يسعد في ظله الإنسان الإرتري بالأمن والاستقرار والسلام والعدالة والتنمية .

أخبار .. ونشاطات

● الإتحاد الأوربي يدرس إمكانية فرض عقوبات على إرتريا

يدرس الإتحاد الأوربي هذه الأيام إمكانية فرض عقوبات على إرتريا ، ردا على السياسة التي يتبعها النظام في توزيع المساعدات التي يقدمها الإتحاد على المحتاجين . حيث لا يقوم بتوزيع المساعدات إلا من خلال برنامج " العمل مقابل الغذاء " .

وأشار الإتحاد الأوربي في بيانه الذي أصدره في هذا الشأن أنه لم يقدم المساعدات لإرتريا ليطم توزيعها مقابل العمل لأن ذلك يتنافى وسياسات الدول المانحة للمساعدات .

وصرح السفير " جرت هايكنس " للإذاعة البريطانية أن كل المحاولات لإقناع السلطات الإرترية باءت بالفشل ، وأن ما تبقى الآن هو إتخاذ إجراءات ضدها ، واصفا النظام الإرتري بالدكتاتورية .

ويشير الصحفي في الإذاعة البريطانية " مارتي بلاوت " أن العلاقة بين الدول المانحة وإرتريا قد تدهورت منذ بداية شهر مايو الماضي عندما قرر النظام الإرتري تطبيق سياسة " الغذاء مقابل العمل " . مبررا ذلك حتى لا يعتاد الشعب الإرتري الإعتماد على المساعدات الخارجية .

لم يخطر النظام الدول المانحة حول تبنيه سياسة " الغذاء مقابل العمل " باعتبار أن للدول المانحة شروطا واضحة حول تقديم وتوزيع المساعدات .

وأشار السفير " جرت هايكنس " أن الإتحاد الأوربي قد نفذ صبره خصوصا وأنه سبق أن بعث بعدة رسائل تتعلق بهذا الموضوع إلى وزارة التنمية ووزارة العمل والشئون الإجتماعية الإرترية منذ شهر مايو 2006 م ، وأضاف أنه كان يسألهم بخصوص هذا الأمر كلما التقى بهم ، وبالطبع لم يفعلوا شيئا حتى الآن . وقال أن هناك محادثات تجري الآن لإتخاذ الإجراءات اللازمة حول هذا الموضوع ، مضيفا أن إنعدام حرية الرأي وعدم رغبة النظام في إتاحة الفرصة للمعارضة لممارسة نشاطها داخل البلاد أتاح للنظام غياب الرقابة على أداها. ويقول السفير أن المشكلة الأساسية في إرتريا هي طبيعة الحكم السائد وغياب الديمقراطية وعبر عن إستيائه للدكتاتورية التي يمارسها أساسا أفورقي .

الجدير بالذكر أن العلاقة بين إرتريا والدول المانحة بدأت في التدهور منذ فترة طويلة بعد أن قرر النظام تبني سياسة " الغذاء مقابل العمل " ومصادرة 100 عربة نقل تابعة للمؤسسات الإنسانية الدولية .

ويأتي تدهور العلاقة بين إرتريا والاتحاد الأوربي في وقت يعاني فيه 15% من الشعب الإرتري من سوء التغذية مما يجعل إرتريا في أمس الحاجة للمساعدات والمعونات الخارجية .

● تصريح المكتب التنفيذي حول غرق الشباب الإرتري في مياه المتوسط

أصدر المكتب التنفيذي بيانا جاء فيه " تحدثت وكالات الأنباء في الأيام الماضية عن غرق أعداد كبيرة من المهاجرين الأفارقة بينهم ما يربو على 283 شابا إرتريا في عرض مياه البحر الأبيض المتوسط . حيث انتشرت جثثهم علي شواطئه .

والتحالف الديمقراطي الإرتري إذ يترحم على أرواح هؤلاء الشهداء ويسأل الله أن يلهم أهلهم وذويهم والشعب الإرتري عامة الصبر وحسن العزاء في هذا الفقد الجلل ، يحمل الطاغية أفورقي وزمرته المسنولية المباشرة والكاملة عن هذا الحدث والحوادث الكارثية التي تلحق بالشباب الإرتري وهو يضطر للهروب جراء ممارسات النظام القمعية ، والمتمثلة في الخدمة العسكرية الإجبارية غير محددة المدة ، وإستغلالهم في أعمال السخرة لصالح خزينة حزبه وعلى حساب مستقبلهم وتحسين أوضاع أسرهم الاقتصادية ، مما يدفعهم إلي اللجوء والهجرة والموت عطشا في الصحارى أو غرقا في البحار.

وبات جليا أمام هذا الوضع المأساوي والتدهور العام القائم في كل مناحي الحياة في بلادنا ، وتصاعد حملات النظام القمعية التي تطال كافة قطاعات شعبنا والمخاطر التي تحدق بشبابنا والموت الجماعي الذي يواجهه ، بأن التغيير الديمقراطي في بلادنا أصبح اليوم ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى ، ومهمة عاجلة لحماية وصيانة الإنسان الإرتري أولاً ، وتحسين أوضاعه وبناء مستقبله تاليا.

وبهذه المناسبة والمصاب الجلل نهيب بكل فئات الشعب الإرتري في الداخل والخارج لتصعيد وتيرة نضاله من أجل وضع حد لهذا النظام الذي يهدد حاضر كيانه ومستقبل أجياله . كما ندعو المجتمع الدولي وهيئاته وكل دعاة السلام والعدل والديمقراطية وحقوق الإنسان لممارسة دورهم في الضغط على النظام الدكتاتوري وتقديم المساعدة اللازمة للشعب الإرتري في نضاله المشروع .

حسين خليفة محمد علي

رئيس المكتب التنفيذي للتحالف الديمقراطي الإرتري

06 سبتمبر 2006 م

رئيس تحرير " الوطن " السودانية يلتقي حسين خليفة بأديس أبابا

نشرت اليوم 22 أغسطس صحيفة " الوطن " السودانية الغراء بعددها رقم (1185) نص حديث صحفي للسيد حسين خليفة محمد علي رئيس المكتب التنفيذي للتحالف الديمقراطي الإرتري مع رئيس تحرير الصحيفة الأستاذ سيد أحمد خليفة حيث شاركا في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر جبهة الإنقاذ الوطني الإرتري والذي التأم في 15 أغسطس بأديس أبابا، وفي معرض إجابته عن سؤال حول توحيد التنظيمات الثلاث أوضح قائلا : نحن جميعا كمعارضة إرترية نستظل في التحالف الديمقراطي الإرتري وإن وحدة ثلاثة من عضويته ستعقبها خطوات توحيدية أخرى عندما تستوي الظروف الشبيهة التي قادت الفصائل الثلاثة إلى مؤتمرها التوحيدي، وفي معرض إجابته حول أسئلة عن تطورات العلاقات السودانية الإرترية أوضح حسين : من حق السودان أن يبحث عن مصالحه وأردف نحن نقدر أوضاعه وظروفه ، وأن أفورقي حاكم مطلق ومتهور .. ويسعى دائما لأذية الدول المجاورة وله سوابق عدة في الشأن السوداني جنوبا وشرقا وأخيرا غربا، وذكر : لا أتوقع أن يلدغ السودان من جحر أفورقي مرتين ..وأعتقد أن الأمر سيقصر على حد تطبيع العلاقات بين البلدين .. ولن ينالنا من ذلك أذى ، وحركتنا ونشاطنا لإسقاط هذا النظام المستبد تنطلق من داخل إريتريا، وما نحن إلا صدى وعمل مساعد للجبهة الداخلية الإرترية التي تعمل بهمة وقوة برغم الظروف الأمنية الصعبة ، وفي رده على سؤال عن إمكانية تحول إثيوبيا وتصالحها مع النظام الإرتري ذكر حسين : كما أسلفت لك نحن ندرك ما تفرضه المصالح الإستراتيجية لكل دولة .. وتطور علاقات النظام مع السودان يأتي في حساب المصالح السودانية ، وليس من باب العداء للقضية الإرترية ، أيضا يمكن أن يحدث ذلك مع إثيوبيا ولكن المسافة حاليا بين إثيوبيا وإريتريا أبعد بكثير من ذلك ، وعموما إن الذي يحكم إريتريا هو شخص وليس نظام .. وهذا هو عين الخطر .. فقد يتحول بعلاقاته بدرجة 180 تحت أي ظرف وعرفت دول الجوار طبيعته " دوام الحال من المحال " مما يجعلهم لا يلعبوا بكامل أوراقهم مع (فرد) وليس نظام !! وفي إجابة عن سؤال حول عدم سماع الصوت الغربي ضد ممارسات نظام أسمر برغم علو هذا الصوت حول حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية في المنطقة أوضح حسين قائلا : كنت في جولة أوروبية زرت خلالها السويد وبريطانيا وسمعت من المسؤولين في الأولى أن إرتريا تعيش تحت مظلة أسوء نظام في العالم على الإطلاق ، وأن علاقة

● أسيااس أفورقي ثاني أسوأ عشرة زعماء دكتاتوريين في العالم

أوردت جريدة الإنتباه السودانية نقلا عن مجلة " نيو استيتسمان " الهندية الأسبوعية أسماء أسوأ عشرة زعماء دكتاتوريين في العالم . يأتي في مقدمة هؤلاء العشرة الزعيم الكوري الشمالي " كيم يونج " ويليه في المرتبة الثانية رئيس النظام الإرتري أسيااس أفورقي .

وذكرت المجلة من أن معيار الحكم على الزعماء العشرة بأنهم الأكثر دكتاتورية على مستوى العالم انطلقا من مدى استعمال هؤلاء القمع في التعامل مع شعوبهم ودرجة الرقابة على الصحافة وحرية التعبير والرأي ومدى نزاهة الانتخابات .

● غرق ثمانية إرتريين في مياه البحر الأبيض المتوسط

أفادت المعلومات الواردة إلينا أن قاربا يقل عددا من المهاجرين قدر غرق قبالة ميناء سيشيليا الإيطالي في عرض البحر الأبيض المتوسط في الأول من سبتمبر الجاري ، وتوفي جراء الحادث ثمانية من الإرتريين بينما نجا تسعة عشرة إرتريا ممن كانوا في القارب المنكوب .

وتعود الأسباب التي تضطر الشباب الإرتري للفرار من بلاده إلى الخدمة القهرية التي يستنزف فيها النظام طاقتهم في عملية سخرة بلا سقف زمني وبصورة تهدر كرامتهم وحقوقهم الإنسانية . كما أن التدهور الإقتصادي الذي تعيشه إرتريا يعد عاملا آخر لاستمرار حالة هروب الشباب .

وبينما الدول الأوربية تسعى جاهدة لإقناع الدول الأفريقية المظلة على البحر الأبيض المتوسط بالتعاون معها في محاربة ظاهرة تسلل المهاجرين الأفارقة عبر حدودها إلى أوروبا ، تلاقي هذه العملية انتقادات واسعة من العديد من منظمات حقوق الإنسان الدولية .

والمعضلة الكبيرة التي تواجه هذه الدول وجود شبكات تهريب إرترية وجنسيات أخرى مختلفة تمارس هذا النشاط غير الشرعي لقاء أرباح طائلة . ويحول دون الحد من هذه المشكلة انخراط مسنولين كبار في النظام الإرتري في هذا النشاط غير المشروع .

الجدير بالذكر قضى مؤخرا نحو 283 إرتريا نحبهم في مياه البحر الأبيض المتوسط في حادث مماثل ، فيما ينتظر في السجون الليبية حوالي 300 إرتري ترحيلهم إلى إرتريا قسرا .

● مصرع 23 شخصا بينهم 5 إرتريين في انفجار لغم أرضي قرب كسلا

ذكرت الصحف السودانية الصادرة الأربعاء 13 سبتمبر الجاري مقتل 23 شخصا بينهم 5 مواطنين إرتريين يوم أمس في حادثين منفصلين . وذلك إثر انفجار لغم أرضي في العربيتين اللتين كانت تقلهم .

ونقلت وكالة السودان للأنباء نقلا عن مصدر في شرطة كسلا أن من بين المتوفين خمسة مواطنين إرتريين.

وعزى نائب والي كسلا الحادث إلي وجود ألغام بالمنطقة في ظل غياب خريطة توضح أماكن زراعتها ، وجدد مطالبة حكومة الولاية للأمم المتحدة والمنظمات العاملة في مجال نزع الألغام الإسراع في مساعدتها في تنظيف المنطقة من الألغام .

النظام الدكتاتوري يصادر ممتلكات منظمة " قال هوت "

صادر النظام الإرتري ممتلكات منظمة " قال هوت " التابعة للكنيسة البروتستانتية والتي كانت تعمل في مجال الشؤون الإنسانية لأكثر من عشرين عاما في إطار مؤسسة الإغاثة والتأهيل الإرترية . وقد صدر قرار المصادرة من وزارة العمل والرعاية الاجتماعية ، وسبق أن أصدرت خلال العامين الماضين قرارات مماثلة أوقفت بموجبه نشاط عدد من المنظمات غير الحكومية . ويقول بعض أتباع الكنيسة أن الوزارة لا تملك أي سند قانوني لاتخاذ قرار الإيقاف بشأنها .

والممتلكات التي صودرت هي مبني الكنيسة والمنازل والمدارس والسيارات وأجهزة التسجيل والكمبيوترات التابعة لها وأشياء أخرى بواسطة قوة من الأمن هاجمت مقر المنظمة في حي " براديزو " واقتادت إلى السجن كل الأشخاص الذين كانوا في الموقع أثناء المداهمة .

وفي ذات السياق سبق للنظام أن صادر مقر منظمات تعمل في مجال رعاية الأيتام ودور الحضانة .

ويذكر مصدر في الكنيسة البروتستانتية أن الضغوط عليها من قبل النظام مرت بثلاثة مراحل ، المرحلة الأولى كان اعتقال أكثر من ثلاثين من رجال الكنائس . المرحلة الثانية الهجوم على الكنائس وإيقاف أنشطتها. والمرحلة الثالثة والأخيرة مصادرة أملاك الكنائس . ولا يعتقد أن النظام يمكن أن يغير أو يعدل قراره بالرغم من الإحتجاجات التي عبر عنها رجال الدين .

يذكر أن النظام منع الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية والمسلمين من ممارسة أنشطتهم ، كما رفض عشرات التصاديق لبناء دور العبادة . كما منع ممارسة الطقوس الدينية خارج الكنائس التي أذن لها من قبله . وحتى الكنائس الأربعة الكبرى التي سمح النظام بالتعبيد فيها تتعرض للكثير من المضايقات . وفي عام 2005 قام النظام بابعاد الأب أنطوني من رئاسة الكنيسة الأرثوذكسية وعلى خلاف التعاليم الكنسية في مثل هذا الإجراء وعين بدلا عنه شخصا آخر .

الجدير بالذكر أن دراسة قام بها مركز اعلامي ديني مؤخرا وجدت أن 1.918 إرتري يقعون في السجون الإرترية دون محاكمات على خلفية انتمائهم الديني .

قيادات جبهة الشرق تتخوف من نتائج مفاوضات الشرق

مع إستئناف المفاوضات بين الحكومة السودانية وجبهة الشرق بأسمر أخذت المخاوف تتسرب وسط بعض قيادات جبهة الشرق من مآلات نتائج هذه المفاوضات ، فقد أوردت صحيفة "الأيام" السودانية في عددها الصادر بتاريخ 2006/08/07م أن بعض قيادات الشرق أبدت مخاوفها من زيارة الوفد الحكومي الإرتري الذي زار الخرطوم مؤخرا وتحديد الإسبوع الماضي وخشيتها من إنهاء ملف قضية الشرق بأكمله بنتيجة غير مرضية لسكانه ، وعزت هذه القيادات الأمر للسرية والتكتم الشديدين والسيطرة على المعلومات التي فرضها الوسيط الإرتري على سير المفاوضات ، وإستدل مصدر من هذه القيادات في تصريحه "للأيام" بتصريحات مسنول التنظيم في حزب الجبهة الشعبية الحاكم في إرتريا التي أوضح فيها أن زيارة وفدهم الأخير للخرطوم كانت لإطلاع حكومة الوحدة

